عدد ٣٤١ قيل | صدورها في يوم الإثنين من كل أسبوع | السنة السابعة

(ثمن ثمرات الفنون)

بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢
. . . عن ستة أشهر . ٨
في سائر الممالك المحروسة مع أجرة البريد . ١٥
. . . عن ستة أشهر . ٩
في جميع المحلات السائرة مع أجرة البريد . ١٨
. . . عن ستة أشهر . ١١
في أقطار الهند مع أجرة البريد عن ستة أشهر روبيه ٦

يمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الإشتراك

ثمرات الفنون

أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وتجارة وفنون

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق السادات إياس. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الإشتراك تدفع سلفًا

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجرة البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الاثنين في ٢٨ شعبان المعظّم سنة ١٢٩٨ | الموافق | ١٣ و٢٥ تموز سنة ١٨٨١

في عصر يوم الأحد (أمس) شرف حضرة صاحب الدولة والأبهة أحمد حمدي باشا والينا الأفخم فخرج سعادة قومندان الموقع ووجوه المأمورين والأهالي إلى استقبال أبهته واصطفت العساكر النظامية والدرغون والجندرمة والموسيقى لأخذ سلامه وقد كان سعادة متصرفنا الأكرم ذهب يوم الخميس الماضي لاستقبال أبهته في قرية عاليه حيث مكث أبهته ثمة لأخذ الراحة وعندما وصل إلى المحل المعد للاستقبال وقابل المستقبلين ولاطفهم ركب العجلة فسارت بأبهته يخترق صفوف الأهالي يتلوها عجلات المستقبلين إلى أن وصل بالسلامة والإجلال إلى دار الولاية والمأمول أن يشرّف بيروت بمدة ليتمتع الأهالي بمشاهدته وفّق الله أعماله وسدّد آراءه وأقواله.

ذكرنا في العدد الماضي من الثمرات ما اقتضبه لسان البرق من حدوث معركة من جهة مكة المكرّمة تفرقت بها فرقتان من العساكر العثمانية. وقد كان مصدر هذا الخبر لندرة فترقبنا الحوادث البرقية الأخيرة فلم نجد فيها ما يثبت الخبر أو ينفيه فليضف إلى ما سبق غير مرة من أخبار البرق الموضوعة عن البلاد الحجازية غير أن ما ذكر في بعض الجرائد من حصول نزاع بين الشريف وخيل الله وقبيلة القثمية في طريق الطائف وتجمع الجموع بعد ذلك جعل للمسألة بعض أهمية شغلت الأفكار وأثارت البلبال والأمل أن يكون زال السبب الداعي إلى ما ذكر لاسيما قرب موسم الحج الشريف وقد أخذ الناس يهرعون إليه من كل فج وكيفما كانت الحال فإن أحوال الحجاز تستدعي دقة نظروا اعتناء الباب العالي في إيجاد جميع أسباب الأمن والراحة في تلك الأماكن التي هي منبع العنصر الإسلامي وإليها محط رحالهم لقضاء فريضة الحج أحد أركان الإسلام لأن أصحاب الأغراض اعتادوا أن يجسموا ما يصدر عنا بجعل الحبة قبة فصار من اللازم اللازب جعل شاهد الحس مكذبًا يما يرجفون به. وقد بلغنا أمر عجيب وهو تداخل بعض وكلاء الأجانب بناءً على التماس بعض تبعتهم في أمر الميقات والتوقيت مما هو من الأمور الدينية المحضة المهمة ولا نرتاب في أنهم سيتداخلون في غير ذلك إذا أمكنتهم الظروف التي يبذلون في إيجاد أسبابها مما هو جلّ ما يرغبون به فقطع الطريق عليهم بسد ما يحاولون خرقه أهون من الرتق بعد الفتق. ولا شك عندنا في مبالغة تلك الأخبار غير أنه قيل أن الشفوق بسوء ظن مولع.

في مساء يوم الثلاثاء الماضي جرت في قاعة المدرسة الكلية الاحتفال السنوي لأبنائها برياسة الدكتور يوحنا ورتات فحضره كثيرون وقد تقدم به خطابان نفسيان الأول في الحواس الخمس لجناب نعوم أفندي مغيغي والثاني في الترقي لجناب داود أفندي نحول فطرب السامعون من أصالة الغرض وخرجوا داعين للمدرسة بدوام النجاح وشاكرين مساعي رئيسها ومعلميها.

وفي يوم الأربعاء جرى احتفال إعطاء الشهادة الدكتورية لمن استحقها وهم متري أفندي السيوفي. أديب أفندي قدورة. إبراهيم زغرب. حبيب أفندي شحلاوي. فنهنئ حضراتهم وندعوا لهم بحصن الحظ والنفع بهم.

في يوم الثلاثاء الماضي كان ختام فحص تلامذة المدرسة البطريركية وفي الأربعاء كان احتفال توزيع الجوائز على مستحقيها وتقدمت فيه محاورة تركية العبارة دلت اعتناء هذه المدرسة بلغتنا الرسمية خصوصًا وبجميع ما يعلّم بها عمومًا وقد وزعت الجوائز على المستحقين بحضور صاحب السعادة أحمد نجيب باشا متصرفنا الأكرم وجمهور الأهالي الذين خرجوا مسرورين وداعين للمدرسة بدوام النجاح وشاكرين رئيسها ومعلميها.

كتب إلينا من صور أن العموم منتظرون بفروغ صبر أبناء الانتخاب لأن الأعضاء القدماء قليلو المداومة.

أخذت الجرائد التركية تنقل بعض فصول نشرتها الجرائد عقيب خلع السلطان عبد العزيز رحمه الله تعالى وحاصل ذلك أنه وجد في خزينته المخصوصة مبلغ ٣٠ مليون ليرة نقدًا و٨ ملايين ليرة أوراق مالية (قونصليد).

وفي خمسة صناديق ٦٠٠ ألف ليرة ومقدار وافر من نفيس المجوهرات التي تبلغ قيمتها بحسب التخمين من ٦ إلى ٧ ملايين فضلًا عن نقود وقونصليد والدة السلطان المرحوم البالغة ٥ ملايين وإن العصاة المتغلبين أخذوا ذلك.

قيل أنهم أعدموا دفاتر الخزينة المنظمة ومزقوا دفتر القونصليد وأبقوه أن نوري باشا ومحمود باشا كان لهما أعظم دور بالاختلاس اتفاقًا وانفرادًا وأنه كان لنوري باشا طراف مشهور اسمه خرستاكي كان يقامر له بالأوراق المالية كما أنه كان يعمل مثل ذلك لمراد أفندي وهو موجود الآن في أوربا ذهب إليها لأجل بيع المجوهرات.

وأن سليمان الطبل كان أحد وسطاء أجراء الاختلاس. وحيث أن ذلك مال السلطنة السنية فلنا الأمل بإعطاء الأمر اللازم من الحضرة الشاهانية لأجل التثبث باستردادها.

وما ذكر من الجنايات العادية فلا يصادف جلب خرستاكي من البلاد الأجنبية مشكلات وأن توضع اليد على أموال السرقة المنقولة وغير المنقولة وحينئذ تظهر الأموال والأشياء المكتومة بكل سهولة.

وذكرت بخصوص المحاكمة أن ديوان التمييز ثبت الحكم على الجميع بالاتفاق.

ثبت عن حسين عوني باشا الذي قتله حسن الجركسي أنه كان مصممًا على قتل السلطان عبدالعزيز وأن حسني باشا ناظر الضبطية وقتئذ علم بذلك فذهب حسين عوني باشا إلى بيته وتوقع عليه أن يكتم ذلك ثم اجتهد بتعيينه واليًا في محل بعيد (نأمل) ثم ثبت أيضًا أن والدة مراد أفندي توعّدت والدة المرحوم السلطان عبدالعزيز وزجته بالحبس وقد فعلت وأوصلت إليهما جميع أسباب الأذية والتحقير إلى مدة جلوس السلطان عبدالحميد خان لطف الله به وأصلح العمال والرعية وأذهب من قلوبهم الحقد والحسد.

ذكر قبلًا مكاتب المحروسة في الأستانة (المجهول عندنا) بعد حين أن الثمرات تحاملت على ما نشر في

العصـــر الجديد من الموازنة بين دولتلو رياض باشـــا رئيس مجلس نظار مصـــر وبين مدحت باشـــا فأجبناه وقتئذٍ بأن ذلك حلم منه في ســباته لعدم وجود حقيقة كما ادعاه لأننا لم نتعرض إلى تلك الموازنة مطلقًا ورجونا جناب صـاحب المحروسـة أن يراجع ذلك العدد المتهم بذلك الافتراء فواخذنا جنابه وطلب منا أن نقدم له عدة من أعداد الثمرات في ذلك الوقت فأجبناه بأن ذلك لا يلزمنا بل يقتضي أن يكلف من يعتمده لنطلعه على أعداد الثمرات فما كان منه إلا أن نشـر عن مكاتبه (المجهول) محاطًا الثمرات (أن تتذكر الرسالة التي نشرتها في أحد أعدادها على أثر انفصـال مدحت عن الشام أو بعد عزله بشـــهر أو شـــهرين إلخ) مما هو مواربة وخروج عن الجـادة إذ لا يخفى أنـه يوجـد بون عظيم بين أن تكون الثمرات عنفت وبين نشر رسالة وردت إليها لم يذكر بها التعرض إلى تلك الموازنـة أصـــلًا وحيث كـان ذلك المكاتب لا يفرّق بين لفظ تعنيف الثمرات وبين رســـالة وردت إليها عارية مما ادعاه يكون أصـبنا بقولنا أنه حلم في ســباته وصـادف قولنا محله. ونظن أن زميلنا جناب صاحب المحروسة يوافقنا إذا أنصف على تهافت مكانه فيما استمده إلينا عن غير معرفة بجنابه الرفيع.

التلغرافات الأخيرة

تونس في ١٩ تجـدد القتـال في جوار صـــفـاقس والوطنيون يتكبّدون خسائر جسيمة.

وقد أخذ العرب يشـــن الغارة على أرياض تونس فسـلبوا جمال حضـرة الباي أما الثورة فلا زالت تزداد امتدادًا وانتشارًا.

باريز. فيه ضـــرب قائد الجنود الفرنســـاوية على صفاقس غرامة حرب قدرها ١٥ مليون فرنك.

عرض الجنرال فـار وزير الحرب على المجلس الفرنساوي وصـول خطوط السكة الحديدية من صـيداء إلى كريدر.

التيمس والمسألة التونسية

نشـــرت جريدة التيمس في أثناء تكلّمها على إطلاق القنابل على صفاقس وتهيج القبائل ومقاومتها ما مخلصهُ أن فرنســا تحســن الســير في مثل الأحوال بحلولها في جانب البلاد وبســطها تدريجًا اتفاقاتها التجارية تاركة داخلية البلاد بقدر الإمكان في يد حضرة الباي فإن العزم على إخضـاع قبائل الداخلية بالقوة ليس هو قليل الإصـابة فقط بحد نفسه بالنظر إلى تبذيره بحيل من صـالح فرنسا العظيم توفيرها بل من الممكن من جهة أخرى أن يسبب مسائل تتعلق بالتخوم العثمانية والأراضي الممتدة إلى ما وراء التخوم المذكورة مما يشعل أروبا.

فإن إنكلترا منذ قرون قد عُرض عليها غير مرة أن تحل في مصـر فرفضـت ذلك لتلك الأسـباب التي تقدم الآن إلى فرنسا لإرجاعها عن ضم تونس فإن إنكلترا لا ترغب قطعًا في زيادة مســؤوليتها ما دامت صـــوالحها غير مرتاب بها وما تصادفه فرنسا من الصعوبات الآن لا يؤسف إنكلترا على قناعتها وعفتها.

الجرائد الايطاليانية والتظاهرات

نشرت جريدة النازيون ما حاصله أنا لا نستطيع أن نشـــرح أو نحكم بوجه من الوجوه على التظاهرات التي ما زالت تتردد منذ خمسـة عشـر يومًا وقد عصـت على السلطة المقاومة للقوة العمومية فلا شـيء أشد هزءًا من التجمهر مدة نحو خمسة عشر أو عشرين يومًا بعد وقوع الحوادث الأخيرة والسـير في الشـوارع ضـاجين ومكسرين ومفسدين وصارخين فليعش فلان ويسقط فرن فإن ذلك مما يجعل الأمم تعتبرنا أقرب إلى الكلام من العمل.

ونشـــرت الدريتو في أثناء تكلّمها على التظاهرات المذكورة ما معناه أنه من المطلوب أن يؤثر في الشعوب وفي الأفراد أيضًـــا المثل القائل أن من كان مقتنعًا بقوته الخاصة وأهليته لا يتكلم إلا مرة واحدة.

ونشـــر الأونيون الظاهر أن التظاهرات لم تنته بعد فإنه لا يمضـــي يوم بدون أن يأتينا لســان البرق بتظاهر شعبي منع أو سكّن وعليه فنستدعي فيه مجددًا إحساسات الشـعب ووطنيته (كذا) فإذا كانت أوقات موجودة للهدوء والســكينة من الوظائف الوطنية فهذه هي نفس الأوقات المذكورة فنؤمل من حاســيات الأمة الحســنة أن تمحو ضعف وتردد الحكومة.

طرابلس الغرب

سـأل اللورد دي لاوار أن يعطى الإيضـاحات الكافية عما ينسـب إلى موسـيو تيسـو من أنه أعلن بأن الجنرال قائد الجيوش الفرنســاوية في تونس قد أصـــدر الأمر باجتياز تخوم طرابلس لوقاية النظام عند الضـرورة عن التنظيمـات العســكريـة التي قـامـت بهـا الحكومـة في طرابلس الغرب بناءً على حلول العساكر الفرنساوية في تونس ثم طلب تبليغ الأوراق المتعلقة بطرابلس فأجاب اللورد كرانفيل بأن مسـألة طرابلس الغرب تختلف كثيرًا عن المســألة التونســية ولا نروم للقول بأن الترتيبات المتخذة بخصـــوص تونس لا تعلّق لها مطلقًا بطرابلس الغرب أما الحكومة فلم يصـــل لها شـــيء عما يقال من إعلان موسـيو تيسـو المذكور وعليه فلا علم لها بشـيء من هذا الخصوص.

أما ما يخص التنظيمات العسكرية في طرابلس الغرب فجل ما نعلمه من هذا الشـــأن وصـــول تقرير يعلن أن مركبًا عثمانيًا حربيًا حاملًا قائدًا عثمانيًا وفرقتين من البيادة وصل إلى طرابلس في ٢٨ حزيران.

مراكش

جاء في الأخبار الأخيرة أنه شـــاع عقد معاهدة بين فرنســا وإســبانيا مآلها الاتحاد في التجريد على مراكش وقد نشـــرت جريدة الديبا أن اللورد ســـتانلي ســـأل في مجلس اللوردية عن هذه المعاهدة فأجاب اللورد كرانفيل بأنه لا علم له بها وأنه يظن انه لا صحة لوجودها.

أفغانستان

جاء في رسالة من بومباي أن أيوب خان ترك في ٢٥ حزيران هرات وسار بجيشه المؤلف من البيادة والخيالة والطوبجية.

بسمارك

خطـب أحـد النواب أمـام جمعيـة مؤلفـة من ألف وثمانماية شخص خطابًا ندد فيه بخطب البرنس بسمارك الحديثة بما حاصله.

إن حرة الكونت (كذا) يقول في خطاباته فليســقط الحزب المتقدم فليســقط الظالمون المتقدمون مع أن هذه الألفاظ لم يتداولها إلى الآن أحد ولا السوسياليستيون أما أنا فلا تحسن لدي مطلقًا غير أنه لما كان من الضروري أن يعلم الإنسـان كيف يسـتخدم سـلاح خصـمه فسـأتمم خطـابي بنفس تلـك الألفـاظ غير أني لا أقول فليســقط بسـمارك فلتسـقط دائرة عائلته السـياسـية ولا يحسـن بي القول أيضًـــا فلتســقط الأحزاب المضـــادة فأنا لا تعتبر أضدادنا كأخصـام الوطن بل كأصـدقاء له يسـهرون معنا على صـــالح البلاد فلا نرغب في فقدهم لأنا نفقد محرّك اجتهاداتنا وإنما نقول فليسقط أولئك المرفوضون من كل الأحزاب فليسـقط المضـرمون بدون مباد فلتسـقط كبرياء الظـالمين وبـالعكس فلتعش بورغوازيـا المعتقـة من الطفيليين فليعش التقـدم العـام في التوفير الاجتمـاعي والآداب والعوائد العمومية.

العدوان في براك

جاءت الأخبار الأخيرة تعلن حدوث عدوان في براك من بلاد النمســـا بين الألمان والســـلاف وذلك أنه في الانتخـابـات الأخيرة لمجلس التجـارة فـاز الألمـانيون فأوجب ذلك الحنوّ والغيظ في صـــدور الســـلاف وحيث قصـــد طلبة العلم القيام ببعض التظاهرات احتفالًا اتخذ السـلاف ذلك واسـطة للتحريك والعدوان فانتشـر الخطام وأصـبحت تلك الجهات مجالًا لحوادث وحشـية عدة أيام وقد نشرت البريس دي فينا بعض تفصيلات عن مهاجمة السلاف لطلبة العلم ضواحي براك بما معناه.

إن السلاف انتظروا دخول الظلام لمهاجمة طلبة العلم الذين كانوا في الخيام وكانت الضباطة تحرسهم على بعد ثلاثة أقدام فابتدوا يرشـقونهم بالحجارة والكراسـي التي كانت تمر من فوق رؤوس الضـــابطة فجرح ســـتة من الطلبـة جراحًـا بليغـة فركضـــوا بـالحـال نحو الشـــط والجندرمة تحيط بهم لوقايتهم غير أن الشعب دخلوا بين الجندرمة والطلبة وأخذوا يرشـــقون الطلبة بالحجارة الكبيرة وقد ســـمع إطلاق عدة فرودة فالتزمت الطلبة أن تتشـتت فالتحاء بعضـهم إلى الأحراش فقضـوا بها ليلهم وتمكن بعضـــهم من الاختفاء في بعض القرى المجاورة وسقط كثيرون منهم لعظم جراحهم على الأرض فحملوا أما الذين وصـــلوا إلى الشـــط وتمكنوا من النزول إلى الفابور فلا يزيدون على العشـرين فأحاطتهم الضـابطة بما مكّنهم من الوصـــول براحة إلى البر فوضـــعوا في العربات وسير بالمجاريح إلى المستشفى على أن كثيرًا من العربات تبعها الشـعب وأدركتها الحجارة وبينما كان أحد الطلبة يتنزه مســـاء في إحدى الجنائن العمومية ضـرب بسـكين قطعت ذراعه وقد تمكن الضـارب من الفرار.

التستر في الأستانة

نشرت جريدة إسلامبول أمرًا من إدارة البوليس يتعلق بلزوم تسـتر نسـاء المسـلمين في الأسـتانة بما صـورة معناه.

إن الشـريعة المطهرة تقتضـي على نسـاء المسـلمين بالتســـتر وقد ثبت مع ذلك أنهن يكن عند تجوالهن في الأسواق وفي الشوارع العمومية بهيأة وزي لا يتفقان مع العادة والحشـــمة والحياء الإســـلاميات فهذا العمل الذي يصـــدر من قبيحات المنظر في أعين العالم الفاضـــل المحتشم لا يجلب لهن إلا نظر الاشمئزاز.

وهذا المسـرى المعيب يعتبر مضـادًا لنص الشـريعة المطهّرة ولأوامر وإرادة حضرة سلطاننا الأعظم

الرئيس والمحامي عن الديانة والشريعة خليفة الشرف والأمانة فوان كان لا يمكننا أن نقول شيئًا للنساء اللواتي يرغبن في التنزه إلا أننا مع ذلك ضد أنفسنا ملزومين أن نعاقب كل من تزيح ستارها المنصوص عليه في الشريعة والحشمة الإسلامية والتي تجوالها في محلات كثيرة تدع سبيلًا لبعض الرجال أن يتتبع أثرها وكذلك كل من سرى من الرجال بمثل هذا المسرى المخالف للشريعة والعوائد يعاقب أيضًا.

فالمذنب من الفئتين المذكورتين يعامل بمقتضى القوانين والنظامات المطابقة لمنشور شيخ الإسلام الصادر بناءً على أمر حضرة السلطان الأعظم.

فخضوعنا لهذا الأمر السلطاني نعلن بأن السيدات اللواتي يوجدن في الزي المشروح أعلاه وكذلك الرجال الذين يتبعون النساء في أحوال مخالفة للآداب يعاقبون جميعًا بدون توقيف وقد أعطيت الآن أمر بذلك لوكلاء البوليس وسنعلن هذه النشرة للعموم كيلا يكون فيما بعد وجه الارتياب.

روسيا وإنكلتره

نشرت جريدة سان بطرسبرج في أثناء تكلمها على الفصل الذي نشره الجرنال أنانكوف بخصوص مزارع التكة وطرق الهند ما ملخصه.

إننا لا ندخل في تفاصيل هذا العمل بل نقتصر على تنبيه الأفكار إليه فإن صاحب الفصل المذكور يبيّن بناءً على الحوادث مركز الدولتين (روسيا وإنكلترا) في آسيا والحكم على سياستهما بالنظر لصوالحهما ولا أحسن من مثل هذا القياس العقلي فإنه يسير بطريقته المذكورة إلى اعتقاد الحكومة الروسية الذي أظهرته غير مرة بمقتضى اعتبارات عقلية وسياسية وصادق عليه كثير من رجال إنكلترا العظام وهو أنه ما من داع إلى مزاحمة الإمبراطوريتين في آسيا فإنه يوجد محلات كثيرة في تلك القارة المتسعة تستطيع كل من الدولتين أن تمد إليها خطها الطبيعي بدون عدوان وبقدر ما يعود الخصام بالإضرار تعود المصافاة والعلائق الحسنة بالخدمات والمساعدات المتبادلة وقد ذهب صاحب الفصل المذكور إلى ما فوق ذلك فرسم الطريق اللازم اتباعها للوصول إلى الغاية وهي التجارة فتكون الرباط المتين الدائم المطلوب أن تتحد الامبراطوريتان ولا أحد يشك بقوة هذا الرباط الذي يقوى بقدر ما يضم ويجمع الصوالح الضامنة فإن الطريق قد فتحت بين الدولتين تقريبًا بإنشاء السكة الحديدية من كراسبوفورسك وبعد أن نصل إلى كيزيل أرفات فإذا مدت من هناك إلى سزاكس وأتمت إنكلترا خط سكتها الحديدية الهندية من جهة هرات وقندهار فلا تلبث الامبراطوريتان أن تيسرا لملاقاة الواحدة الأخرة لا بالدسائس والسلاح والمدافع والحروب المكلفة والتحريك إلى البغض المتبادل بل بإحدى أدوات التمدن السلمي أذ أصبح بين أروبا والهند إتصالية سريعة منظمة بواسطة روسيا يكون حينئذ من الصعب انتشار العدوان بين الامبراطوريتين بل تحول المسألة الآسية إلى سلمية في الحال فما هو عائد على كلتا الدولتين بالنفع وخير التمدن والإنسانية العام.

ومن الممكن أنت نتصور الأفكار التقليدية في كلتا الأمتين ذلك كأفكار وهمية مما هو حظ أكثر الحقائق عند الابتداء بها ولا يبعد صدور ذلك عن سلطة روسية مؤسسًا على اعتبارات إصطلاحية وعليه فيمكن أن تتنبأ بأن الآراء المتقدمة ستأخذ مجراها في أفكار الأمتين العمومية وأما من جهتنا فإنا لا نرى إلا استحسانها.

فرنسا والمسألة التونسية

لم تفرغ فرنسا من دورها السياسي في المسألة التونسية حيث لم تزل في كل يوم تأتينا من ألعابها بالعجائب فتزيدنا علمًا بما في خفايا نواياها فإن من تأمل أول شوطها بدعوى مقاتلة الخمير وتأمين حدودها لا غير يصعب عليه والله أن يتوصل بتصوراته الفكرية إلى ما وصلت إليه فرنسا الآن في القطر التونسي تحت برقع تلك الدعوى المموهة مما لم يكن في حساب وهي مع ذلك لا تقنع بما كان بل كلما بلغت امرأة بأداة الختال طمحت إلى ما سواه وهيهات أن يسد فهم طمعها وهي على ما هي عليه من تلك المطامع.

جرّد الفرنساويون عساكرهم بتلك الدعوى وأين تلك هي الآن من عقد معاهدة تصرّح بضم تونس وانحصار أعمالها الخارجية بفرنسا وقد تهافت موسيو رستان أن يتداخل بالأعمال الداخلية أيضًا على ما روت جريدة التيمس مع انتشار عساكرها في داخلية البلاد وتسييرها الجنود للنزول إلى صفاقس وهي مدينة في شرقي تونس لا داعي لوصول شر الفرنساويين إليها إلا الطمع في ثلم استقلال تلك البلاد وهو أكره ما يكره على أهاليها فلذلك اجتمعوا بقوة وثبات وتحمّس وشجاعة لدفع غارة العدو وما لبث أن انتشر التحمّس في رؤوس جميع قبائل تلك الجهات فقاموا يناضلون عن استقلالهم ويدافعون عن حقوقهم التي يراد اختلاسها ظلمًا وعدوانًا ولا نظن أن الفرنساويين يلومونهم على ذلك وهم أول من حامى عن استقلاله وتمسّك بحقوقه فما بالهم يطالبون بما لهم ويغفلون عما لغيرهم ومن مباديهم الحرية والإخاء والمساواة على ما يدّعون.

ولا يخفى على أحد أن إقدام الفرنساوين على إرسال القوات العسكرية إلى صفاقس وصدور الأوامر إلى عمارة طولون المدرّعة بالسير إلى تلك المدينة وإطلاق القنابل عليها مما يدل على أإماد الفرنساويين على جعل ذلك البر مجالًا لسفك الدماء تطلق به القنابل وتستخدم أعظم الدارعات الفرنساوية إلى غير ذلك مما يستدعي التفات أروبا لأن مدينة صفاقس تعتبر قريبة من تخوم طرابلس الغرب فربما آل مثل هذا القتال في تلك الضواحي إلى فتح مسائل جديدة من وظائف أروبا مداركتها من الآن ومما يدل على عدم سلامة طوية الفرنساويين ما جاءنا به البرق بتاريخ ١٣ تموز من أنه قبض في طرابلس الغرب على جواسيس فرنساويين فأي داع لإرسال مثل هذه الجواسيس إلى بلادنا ونحن مع الفرنساويين على قدم المسالمة إذا لم يكن ثمة من المأرب ما لا يزال في دائرة الخفاء فمن اللازم أن يعلموا أن تهوّرهم في مثل هذه المطامع سيعود عليهم بالخسران فإنّا لا نظن أن أروبا تنظر إلى اتساع خرق المسألة التونسية إلى ما ربما كان يوجب اختلافات في التخوم العثمانية بعين الرضا والقبول فضلًا عن أن تلك القبائل لا تقاتل إلا محافظة على حريتها واستقلالها وما من شريعة في العالم لا تخوّلهم هذا الحق لاسيما المحامين عن الحرية فتقضي بسلب حقوق الأمم واستعبادها كما يحاولون الآن.

ولتعلم رجال الفرنسيس الآن بأنهم كانوا على غير الطريق السويّ عندما قيّدوا بزمام مطامعهم إلى تونس وأن مصادقة رجل ألمانيا على أعمالهم لم تكن إلا دسيسة منه لتغريرهم وتوصيلهم إلى ما وصلوا إليه من اتساع خرق هذه المسألة مما يصعب وثقه وربما عاد عليهم بما لا يحبون.

وقد تكاثرت السؤالات في المجلس الإنكليزي بخصوص أعمال فرنسا في تونس مما يدل على عظم اهتمام هذا الشعب بهذه المسألة فهو وإن أظهر الآن الحيادة فلا نظنه يبقى عليها والمسألة على ما هي عليه من التعاظم بسبب القرب من طرابلس الغرب حيث كان لكل من دول أروبا صوالح مهمة ثمة وعليه فالأمل أن تنير الحكمة عقول الفرنسيس فيتحولوا عن ذلك التهور ويسيروا بمشورة الرأي العام فيحلوا في أطراف البلاد ويتركون داخلية تونس في أيدي حضرة الباي وبذلك يتخلّصون من شرك هذا العدوان ويكونون على مذهب الحق من الرابحين.

إعانة ساقز

ورد إلينا الدفتر الآتي من جانب الحكومة وهو الذي جمع من المأمورين فنشرناه كما ورد

غروش	
٤٣١٠٠	حضرة سعادتلو أحمد نجيب باشا متصرف اللواء
١٣٢٠٠	فضيلتلووجمال الدين أفندي نائب الشرع
١٤٠٠٠	محاسبة جي عزتلو شريف أفندي
٠٥٩٠٠	عزتلو يوسف أفندي ترجمان الحكومة
٠٧١٠٠	رفعتلو حنا أفندي مدير التحريرات

من أعضاء مجلس الإدارة

١١٥٠٠	رفعتلو عبدالقادر أفندي
٠٧١٠٠	٠ بشارة قرعون
٠٧١٠٠	أنطوان نصرالله
٠٤٨٠٠	رفعتلو محرّم بك باشكاتب
٠١١٠٠	مصطفى رشيد أفندي رفيق

الباقي للآتي

من القدس في ١٧ شعبان سنة ٩٧

طالما تشكى لنا نائبنا الشيخ إبراهيم أفندي في تناول الثمرات الشهية وتسليمها لأربابها من فتح الرزمة بإدارة البوستة وعدم إعطائه إياها بأوقاتها ونحن نغض النظر عن ذلك أملًا بالارعواء وحيث طال هذا الأمر فالآن نخطر الإدارة المذكورة بناءً على ما قدّره لنا المومأ إليه بأنه إذا داومت على هذا الأمر نطلب محاكمتها رسمًا.

حيث أن هذا النهار الذي هو يوم الخميس موافق يوم ولادة سيدنا ومولانا السلطان المعظّم فقد أعلن سعادة متصرفنا الأفخم لوكلاء الدول الأجنبية من الساعة ٧ للساعة ٩ من النهار المذكور لأداء مراسم الزيارة وبهذه البرهة حضرت الوكلاء المومأ إليهم إلى محل الحكومة وأدوا الزيارة بالألبسة الرسمية حسب العادة المألوفة.

بالأسبوع الماضي دخل بلدتنا أديب أفندي معاون المدعي العمومي وقد استلم إدارة مأموريته فنسأل المولى جلّ وعلا أن يكون صالحًا مصلحًا.

إيراد طريق الكروسة من القدس إلى يافا سنويًا يزيد على (١٢٠) الف غرش وبهذه السنة بلغ قيمة بدلها ١٠٢٧ ليرا عثمانية ولم تزل تحت الضم فيا ليت شعري هذا الإيراد غير كاف تحسين حال الطريق المذكورة وهل في عدم الإمكان تحسين تلك الكسارات المعدة للركوب الذي يقال عنها كروسات نعم إنها ليست بإدارة مخصوصة حتى تكون تحت ربط وضبط بل هي قائمة كل عدة عربات منها على حدتها تحت إدارة صاحبها ومهما كان فيمكن ذلك بربط أربابها بالكفالات الضامنة راحة الركاب ولولا خوف التطويل لذكرت لكم ما صادفته عند حضوري من يافا للقدس وعدّدت لكم ما تحليته من التعب بركوب تلك العربانة وتقصير خيلها عن المشي وكم مرة يمشي راكبها جبرًا عنه من حركاتها المزعجة والآن بهذا كفاية.

قد تم ولله الحمد انتخاب نصف أعضاء مجلس إدارة اللواء فالذين اكتسبوا أكثرية الأصوات هم صاحب الفضيلة السيد أحمد أفندي إسماعيل وعزتلو جرجس أفندي النقاش ومخائيل أفندي الخوري وقد تم أيضًا انتخاب أعضاء محكمة البداية فالذين اكتسبوا أكثرية الآراء هم صاحب الفضيلة السيد أحمد أفندي سلطاني زادة وصاحب المكرمة السيد محمود أفندي مغربي زاده ورفعتلو مخائيل أفندي الأرنؤوط ورفول أفندي الدابة أعضاء موظفة بمعاش وللعضوية الملازمة جناب رفعتلو عبدالرّزّاق أفندي علم الدين وحنا أفندي الصرّاف فنقدم لكل فرد منهم مراسم التبريك ونتأمل أن نرى من أعمالهم الحسنة ما نُحمد عليه كما أننا نتأسف بلسان عموم أهالي طرابلس على مبارحة صاحب المكرمة السيد محمد سليم أفندي الذوق من محكمة البداية وحضرة نسيم أفندي الرفيع اللذين منذ دخلا في تلك المحكمة وقلوب العموم متعلقة بمحاسن أفعالهم المحمودة لدى الجميع نظرًا لما شاهدوا من استقامتهما واهتمامهما وغيرتهما الوطنية مع ترك أشغالهما الذاتية حبًا بصالح العموم وخدمة الوطن بالصدق والاستقامة ولكن هكذا... فلا ولا...

ورد إلينا من نابلس الرسالة الآتية
من أحد نبهائها

إن سعادة متصرفنا محمد بك اليوسف قام بأعباء ما يستحق عليه جليل المدح من حسن السياسة والحكمة ولولا أن يكون ذكر عبارات الشكر والثناء تحصيل حاصل لكنتُ أطلقت لليراع العنان غير أني اعتضت عن ذلك بنشر الأعمال فقط التي دلالتها على ما ذكر لا تتخلف فإنه حفظه الله بعد أن أتم إلزام الأعشار شرف إلى البقاء لأجل جمع الرواتب الأميرية من عشائر العرب وقد استحصل على العشر وتعداد الأغنام والأموال بكل سهولة مع أن الجند الذي كان معه لا يزيد عن عشرين فارسًا بيد أن أسلاف سعادته كانوا يخرجون بالجند الكثيف والمدافع حتى يستحصلوا ما كان وقد ألزم سعادته عرب عنزة علاوة على ما ذكر بتعداد الجمال وحصل منهم عن ١٠ آلاف حمل عن كل حمل نصف ريال مجيدي هذا مع اعتنائه بأمر العموم مما جمع ألسنة الجميع على شكره.

قدم فضيلة نائب أفندي الجديد وهو على جانب من مكارم الأخلاق وسنعرفكم عن سيره.

الأهالي يشكرون مساعي جناب عبدالهادي زاده رفعتلو حسن أفندي رئيس بلديتنا على أعماله الحسنة خصوصًا اتقان تعمير قناة سبيل عين السكر.

جرى احتفال تذكر مولد سلطاننا الأعظم بالتزيينات الفائقة. وكان وكيل سعادة متصرفنا عزتلو محاسبة جي بك على ما يرام بمدة وكالته.

وردت إلينا الرسالة الآتية فصار نشرها بحروفها

رأينا في العدد ٣٣٩ من الثمرات الرسالة الصورية التي بعث بها مكاتبكم وهي مجهولة الإمضاء مظهرًا بها الأسف من تأخير أجراء قاعدة التخميس لكنه لما لم يكن مكتفيًا بها بإظهار الأسف فقط بل تعدى إلى بعض تعريضات أوغلوطات منشأها الجهل بحقيقة الحال فلم أرَ بدًا من إيضاحه ليعلم الناس ويعلم أيضًا جناب المكاتب حقيقة الحال الذي أخذ يخبط به خبط عشواء أن المكاتب المذكور بعد أن أخذ يلهج في مدح حضرة المتصرف برسالة قال (لكن لا بد لي من إبداء بعض مطالعات اطلعت عليها من أمر الأعشار وذلك أنه صدر الأمر أولًا بإجراء قاعدة التخميس رغبة في راحة الحكومة والأهالي معًا وحضر من مناظر الولاية عزتلو شهاب الدين أفندي ناظر الأعشار لإجراء ذلك فنزل في بيت يوسف آغا المملوك بعد ممارسة أعمال مأموريته التي خفيت علينا أسرارها كتب إلى الولاية بعدم إمكان إجراء التخميس إلخ) زعم المكاتب أن تأخير إجراء التخميس كان بمخابرتي مناظر الولاية فهذا غلط إذ العدول عن التخميس في هذه السنة هو مبني على أمر سام ورد من مناظر الخلافة تعرفه الولاية وإن كان متأسرًا عنده وأما قوله نزل في بيت يوسف آغا فهو صحيح إذ لا أرى مانعًا يمنعني من ذلك ولكن نحتاج أن نسأل جناب المكاتب ما الأضرار التي تسببت عنها نحو الأهالي والخزينة وما المانع من ذلك نظامًا وعرفًا على أن إقامتي هناك إنما كانت من عدم وجود محل مناسب مثل لوقانطه وغيرها كما في بيروت ونحوها نعم إن مأموريتي هاته التي خفيت على المكاتب أسرارها إن هي إلا إحالة الأعشار إلى الأهالي في بدلات التخميس لإجراء نفس التخميس كما زعم المكاتب وأما قوله أنني تحججت عن مقابلة المتصرف المشار إليه عند تشريفه قضاء صور فهو أيضًا لا يخلو من غلط إذ ليس من شيء بيني وبين المتصرف المشار إليه يحملني على الاحتجاب عنه بل عند تشريفه القضاء ذهبت وجناب قائمقام القضاء لاستقباله في الباخرة وفي اليوم الثاني أيضًا كنت في سراي الحكومة إلى المساء غير أن اليوم الثالث كنت مدعو في الباخرة المسماة (برسمو) حيثما كان جاريًا بها التعليم العسكري فلم يمكنني مقابلته به وفي النهار الرابع كنت قابلت سعادته وحتى في اليوم الخامس ذهبنا سوية في الباخرة لما كنت قصدت السفر لختام مأموريتي من تشريفه فيا للعجب من مكاتب يخابر جريدة كجريدتكم الغراء ولم يتحر الصدق فيما يقول على أنني أقول إن كان مراده من درج الرسالة في الجريدة هو التهافت بمدح حضرة المتصرف وإجراءاته فهذا من المعلوم إذ المشار إليه كما وصف وفوق ما وصف المكاتب وما نعده من روية يحملنا على تصديق المكاتب لكن هنا أمر آخر وهو أنه ينبغي على المخبر أن يعلم أن مدح زيد لا يناط بذم عمرو لأن المدح بشيء والذم بشيء آخر ليس من تعلّق بينهما وعليه أرجو إثبات رسالتي هذه بحروفها في جريدتكم الغراء ولكم الفضل.

في ٧ تموز سنة ١٢٩٨
مناظر أعشار الولاية
شهاب الدين

ثمرات، إن الرسالة المردود عليها هي من غير مكاتبنا لكنه معهود له النزاهة وعدم الانحراف عن الأخبار بغير الواقع ومع ذلك فإن عزتلو ناظر أفندي قد دفع عن نفسه بما ذكر أعلاه.

أهم الأخبار التلغرافية

تونس في ١٣ تموز، ثارت ثورة في قابس ففرّ الأروباويون.

الجزائر فيه، أن العصاة لم يهجموا على كريدر إلا ليخفوا على الفرنساويين مرور الثائرين.

الأستانة فيه، استرحم مدحت باشا العفو السلطاني.

صوفيا في ١٤، قبل مجلس أمة البلغار بالإجماع الشروط التي عرضها الأمير.

الأستانة فيه قبض على بعض جواسيس فرنساويين في طرابلس الغرب.

باريز في ١٥، وصل الفرنساويون إلى عين ميدا وعين مندريسا وقد فرّ أبو أمامه وزعماء العصاة من وجه الجنود الفرنساوية ولجأوا إلى الجنوب تاركين قتلاهم وجرحاهم وراءهم ولا زالت الجنود الفرنساوية تتبعهم.

تجددت الفتنة في ألبانيا

الجزائر فيه، فرقت الجنود الفرنساوية العصاة من العرب ولازالت تتبع أثرهم.

تونس فيه، وصلت دارعة فرنساوية إلى صفاقس وقد خرج سيدي مصطفى ابن اسماعيل الوزير الأكبر من باريز قصادًا تونس.

باريز فيه، سيلتقي إمبراطور ألمانيا وإمبراطور أوستريا في إيشل في ٦ آب.

باريز في ١٦، نشرت جريدة لاتوركي فصلًا مفاده أن فرنسا تسعى للاستيلاء على طرابلس الغرب فكذبت شركة هافاس ذلك وأكدت أنه قد زال الخلاف الواقع بين الباب العالي وفرنسا.

تونس فيه أرسلت إمدادات جديدة إلى صفاقس لأن الثائرين فيها مصرّون على الدفاع.

باريز في ١٧، فتحت الجنود الفرنساوية مدينة صفاقس وحلت بها بعد مقاومة عنيفة وكانت خسارة الفرنساوية ٥٠ رجلًا أما خسارة الثائرين فجسيمة.

باريز في ١٨، نفي الدون كارلوس الإسبانيولي من أراضي فرنسا حيث أتهم بدسائس ضد الجمهورية.

إعلان

إننا حيث قد جددنا استئجارنا للمرسح السوري على مدة سبعة أيام من تاريخه فقد عيّنا رغبة للطالبين ميعاد الفرجة على الثريا الفلكية التي أعلنا عنها كفاية في الماضي وقتًا جديدًا وذلك من الساعة الحادية عشرة عربية إلى الساعة الواحدة ليلًا تسهيلًا لمن يرغب في رؤيتها من البعيدين والقريبين. في ٢٥ تموز سنة ٨١٥

كاتبه
إلياس أجيا

عبدالقادر قباني